

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه أن المُغيرةَ سألَ ابنَ لسانِ الحُمِّرَةَ عن النساءِ فقال : النساءُ أَرَبَعٌ : فرَبِيعٌ مَرَبِيعٌ وجَمِيعٌ تَجْمَعُ وشَيْطَانٌ سَمَعَمَعٌ وغُلٌّ لا تُخْلَجُ فقال : فسَّرَ قال : الرِّبِيعُ المَرَبِيعُ : الشَّابَّةُ الجميلةُ التي إذا نَظَرْتَ إليها سَرَّتَكَ وإذا أَقْسَمْتَ عليها أبرَّتَكَ وأما الجَمِيعُ التي تَجْمَعُ : فالمرأةُ تزَوَّجُها ولَمَ نَشَبٌ ولها نَشَبٌ فتجمَعُ ذلك . وأما الشيطانُ السَّمَعَمَعُ فهي : المرأةُ الكالِحَةُ في وَجْهِكَ إذا دَخَلَتِ المُولُوْلَةَ في أَثْرِكَ إذا خَرَجَتِ . قال : وأما الغُلُّ التي لا تُخْلَجُ فَبِئْسَتْ عَمَّكَ القَصيرةُ الفَوْهَاءُ الدِّميمةُ السوداءُ التي نَظَرْتَ لكَ إذا بَطَّنَها فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ ولدُك وإنْ أَمْسَكْتَهَا على مِثْلِ جَدْعٍ أَنْفِكَ . قال غيرُهُ : السَّمَعَمَعُ : الرجلُ الطويلُ الدقيقُ وهي بهاءٌ . امرأةٌ سَمْعَنْةٌ نَظَرْنَزَّةٌ كَقَرَشِيَّةٍ أي بكسرِ أوْلَهما وفتحِ ثالِثِهما وهو قولُ الأحمرِ وطُرْطُيَّةٌ . أي بضمِّ أوْلَهما وهو قولُ أبي زَيْدٍ وتُكسرُ الفاءُ واللامُ وقد تقدَّمَ في : نظرِ بيانِ ذلك ويقالُ فيها : سَمْعَنْةٌ كخِرْوَعَةٍ مُخَفَّفَةٌ النونُ أي مُستَمْعَةٌ سَمَّاعَةٌ وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلم تَسْمَعْ ولم ترَ شيئاً تَظَنَّتْهُ تَظَنِّيًّا وكان الأحمرُ يُنشدُ : .
 إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً ... مَعَنْةً مَفَنَّةً .
 سَمْعَنْةً نَظَرْنَزَّةً ... كالريحِ حَوْلِ القُنَّةِ .
 " إلاَّ تَرَهُ تَظَنَّةً والسَّمْعُ بالكسْرِ : الذِّكْرُ الجميلُ يقالُ : ذَهَبَ سَمْعُهُ في الناسِ نقله الجَوْهَرِيُّ . السَّمْعُ أيضًا : سَيْعٌ مُرَكَّبٌ وهو : ولَدُّ الذَّبِّ من الضَّيْعِ وهي بهاءٌ وفي المَثَلِ : أَسْمَعُ من السَّمْعِ الأزلِ . وربما قالوا : أَسْمَعُ من سَمْعِ قال الشاعر : .
 تراهُ حديدَ الطَّرْفِ أبلَجَ واضِحًا ... أغرَّ طَوِيلَ الباعِ أَسْمَعُ من سَمْعِ يزْعُمونُ أنَّهُ لا يَعْرِفُ العِلالَ والأسقامَ ولا يموتُ حَتْفًا أَنْفِهِ كالحَيَّةِ بل يموتُ بعَرَضٍ من الأعراضِ يَعْرِضُ له ليس في الحيوانِ شيءٌ عَدُوٌّ كَعَدُوِّ السَّمْعِ ؛ لأنَّهُ في عَدُوِّهِ أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ويقالُ : وَثَبَتُّهُ تَزِيدُ على عَشرينَ وثلاثينَ ذِراعًا . سَمْعٌ بلا لامٍ : جِدَلٌ . يقالُ : فَعَلتُهُ تَسْمَعَتَكَ وتَسْمَعَةٌ لكَ أي لتَسْمَعَتِهِ قاله أبو زَيْدٍ . والسَّمْعُ كَسَحَابٍ : بطنٌ من العَرَبِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ . قولُهُم : سَماعِ كَقَطامِ أي اسْمَعِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو مِثْلُ دَرَاكِ وَمَناعِ .

أَيُّ أَدْرِكُ وَأَمْنَعُ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَشَاهِدُهُ : .

" فَسَمَاعِ أَسْتَاهِ الْكَلَابِ سَمَاعِ وَالسُّمَيْعِيَّةُ كَزُبَيْرِيَّةِ : ة قَرَبِ
مَكَّةَ شَرِّ فَهِيَ تَعَالَى . وَأَسْمَعَهُ : شَتَمَهُ نَقَلَهُ الصَّانِعَانِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ
. قَالَ الرَّاعِبُ : وَهُوَ مُتَعَارَفٌ فِي السَّبِّ . مِنَ الْمَجَازِ : أَسْمَعِ الدَّلْوِ أَي
جَعَلْ لَهَا مِسْمَعًا وَكَذَا أَسْمَعِ الزَّبِيلَ إِذَا جَعَلَ لَهُ مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلَانِ فِي
عُرْوَتَيْهِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ كَمَا تَقْدِّمُ . وَالْمُسْمَعُ كَمُحْسِنٍ مِنْ
أَسْمَاءِ الْقَيْدِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ : .

وَلِي مِسْمَعَانِ وَزَمَّارَةٌ . . . وَطَلَّ طَلِيلٌ وَحِمْنٌ أَنيقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي زَمْرٍ .
الْمُسْمَعَةُ : بِهَاءٍ : الْمُغَنِّيَّةُ وَقَدْ أَسْمَعَتْ قَالَ طَرَفَةُ يُصْفُ قَيْدَةً : .
إِذَا نَحْنُ قَوْلُنَا : أَسْمَعِينَا أَنْبِرَتْ لَنَا . . . عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ
تَشْدُ دَ .